

## المظهر الارضي واخلاقيات المجتمع

### Moral Landscapes

G. Setten, Norwegian University of Science and Technology, Trondheim, Norway K. M. Brown, Macaulay Land Use Research Institute, Craigiebuckler, Aberdeen, UK & 2009 Elsevier Ltd. All rights reserved

ترجمة بتصرف  
أ.د. مضر خليل عمر

#### مقدمة

المظاهر الارضية هي حقيقة مادية و بناء اجتماعي تمثيلي . ففي المظاهر الارضية تبرز الأشكال المادية والجوهرية للممارسات الاجتماعية - بما في ذلك الأيديولوجية الخاصة في تمثيل المظاهر الارضية كـ "منظر" مشاهد بالعين المجردة - بشكل متبادل ومتكرر. بالتالي ، فان المظاهر الارضية - كشكل وتمثيل ومعنى - هي في الواقع مواقع للخلاف والصراع بين المجاميع الاجتماعية على المكان . هذه النضالات ليست فقط في المظاهر الارضية ولكنها تنطوي أيضاً على محاولات للتجنيس مما يجعلها تبدو حتمية وعادية وحتى من الضروري تجسيدها لاثبات الوجود . بهذا المعنى ، يسمح لان تكون المظاهر العمرانية كملف وسيط يتم من خلاله التفاوض على الهويات الاجتماعية والفكرية و مستنسخاتها ، فضلا عن الفضاء الذي تتحقق فيه الشرعية والسلطة الأخلاقية لأشخاص معينين وأنماط العيش المطالب بها والمتنازع عليها .

جغرافية الأخلاق ، مصطلح له دلالة على التجريبية في كثير من الأحيان ، ولكن ليس دائماً تدرس كيفية ارتباط الجوانب الأخلاق بالمكان و بالأنماط الزمنية والعلاقات الاجتماعية . يتمثل العمل المرتبط بها في فحص الأحكام أو الافتراضات الأخلاقية حول أشخاص وأشياء وأنماط معينة من السلوك البدني حسب الاقتضاء ، أو غير المناسب في المكان أو خارجه ، فيما يتعلق بمساحات وأماكن معينة والمظاهر الارضية ، وتؤكد على الخصوصية المكانية و دستور جغرافية القيم التي تركز عليها الأخلاق والسلوكيات . الموضوع الرئيسي لجغرافيات الأخلاق هو كيف نتعامل مع مجموعة متنوعة من المحتمل أن تكون متضاربة من المفاهيم و الكيفية التي يجب أن تشارك بها في المكان عالمياً .

الأخلاق عادة ما يتم تصورها على أنها مجال الاهتمامات المعيارية الهامة التي تركز على كيف "يجب" أن يكون العالم . وبالتالي ، فإن الأخلاق تشير إلى المعتقدات والأفعال والسلوكيات التي تعكس وتدعم تصورات الناس لما هو عادل و او غير عادل ، مناسب و او غير مناسب ، صحيح و جيد . أخلاقية الممارسات والمعتقدات شائعة (وإن لم تكن كذلك عالمياً) متميزة عن الأخلاق المتصورة ، عن النظرية الأخلاقية أو المعيارية . على الرغم من أن القضايا الأخلاقية تسود كل مجالات الحياة البشرية وهي عميقة منغمسة في التفاعلات الاجتماعية اليومية والخطابات ، والممارسات ، ولكن إلى أي مدى ننخرط فيها بشكل روتيني ؟ فنادرًا ما يتم الاعتراف بالتقييم الأخلاقي . في الواقع ، كثير من هذه يمكن أن تكون أكثر قوة لأية ظاهرة ينقصها المحتوى الأخلاقي ، وتميل قشرة الموضوعية والأدلة الذاتية إلى إصدار الأحكام الأخلاقية الأساسية غير المرئية .

يتناول مفهوم اخلاقية المظاهر الارضية العلاقة المتبادلة بين المظاهر الارضية والقيم الأخلاقية و

الأحكام المجتمعية . يتعلق الأمر برمزية المظاهر الارضية المادية واثرها على حد سواء ، من حيث الشكل وما تعكسه من مفاهيم "صح / خطأ" ، "جيد / سيئ" ، "مناسب / غير مناسب" ، و "طبيعي / غير طبيعي" فيما يتعلق بأشخاص معينين ، والممارسات والأشياء . كما أنه يتعلق بالطرق التي يتم فيها تجنس بعض الحدود الأخلاقية في ، وعبر ، المظاهر الارضية في التفاعل بين أشكالها الشعورية المادية وتمثيلها والتوقعات ذات الصلة .

## جغرافية أخلاقية المظاهر الارضية

مساهمة الجغرافيين في التوضيح الصريح للقضايا الأخلاقية التي وصلت ذروتها في مطلع القرن . كان ربط الأخلاق بالمكان في صميم الأعمال التي يتم الاضطلاع بها والتي يمكن تعريفها على نطاق واسع بأنها "أخلاقية جغرافية" . أن الجغرافيين لديهم دور رئيسي يلعبون فيه فحص "السمكة السياقية للمفاهيم الأخلاقية في الظروف الخاصة (المحلية) للإنسان المتميز " . تمييز الفيلسوف السياسي مايكل والزر بين الأخلاق "السميكة" و "الرفيعة" ، أتاح الفرصة لرباط جغرافي لاستكشاف التكوين المشترك للأخلاق مع مساحات وأماكن ومظاهر ارضية معينة ، أشار الفلاسفة إلى هذا ولكن القليل من استكشفه :

أعتقد أن هذه الثنائية هي سمة داخلية لكل أخلاق . غالبًا ما يصفها الفلاسفة بعبارة (رفيعة) مجموعة من المبادئ العالمية تتكيف (بشكل كثيف) مع هذه أو تلك الظروف التاريخية . [ومع ذلك] الأخلاق غليظة من البداية ، متكاملة ثقافيًا ، ورنانة كاملة ، و إنها تكشف عن نفسها بشكل ضئيل فقط في المناسبات الخاصة ، عندما تحولت أخلاقية اللغة إلى أغراض محددة .

على الرغم من أن موضوع جغرافية الأخلاق ليس جديدًا ، تم استخدام المصطلح لأول مرة في وقت متأخر من ثمانينيات القرن الماضي من قبل فيليكس درايفر للإشارة إلى الأعمال الأخلاقية والافتراضات المتعلقة بالسلوك البشري وعلاقته بالبيئة الاجتماعية في القرن التاسع عشر. منذ ذلك الحين ، أوضحت العديد من الأعمال أن العلاقات بين الإنسان والبيئة ، المجتمع والطبيعة التي تكمن في قلب تخصص علم الجغرافيا لها أسس أخلاقية أساسية . لهذا ، في كلمات جديدة ، عوالم جديدة : إعادة صياغة المفاهيم وحث الجغرافيا الاجتماعية والثقافية والجغرافيين للعمل على :

تحديد جغرافية الأخلاق اليومية المعطاة من خلال الافتراضات الأخلاقية المختلفة والحجج الداعمة التي تقوم بها شعوب معينة في أماكن معينة ، عمل حول "جيد" و "سيئ" / "صحيح" و "خطأ" / "عادل" و "غير عادل" / "جدير" و "لا يستحق" . يمكن أن يكون هناك القليل من الشك في أن هذه الافتراضات والحجج تختلف إلى حد كبير من أمة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ، وشارع إلى التالي : وهو من الواضح أيضًا أن خطوط التباين تتداخل في كثير من الطرق مع الاختلافات بين الناس والأماكن من حيث الطبقة الاجتماعية والوضع العرقي والمعتقد الديني والانتماء السياسي (على سبيل المثال لا الحصر) .

في الواقع ، يبدو أن القضايا الأخلاقية لا مفر منها لأنها تتجلى في العديد من المفاهيم الجغرافية الرئيسية . على سبيل المثال ، لاحظ فيلو أن "الافتراضات والحجج الأخلاقية غالبًا ما تكون مدمجة في التفكير حول الفضاء ، المكان ، البيئة ، المظاهر الارضية ، ويشير ماتليس إلى العديد من الأخلاقيات على أنها فوائض غالبًا ما يتم عدها أمرًا مفروغًا منه : المكان والزمان ، والمكان والطبيعة والأرض وما إلى ذلك

"الطرق الدقيقة التي يضعها البشر لأنفسهم والآخرين مع إعادة النظر في مفاهيم الأرض والبيئة والطبيعة مليئة بالمعيارية والافتراضات الأخلاقية . أت من زاوية مختلفة ، ولكن ذات صلة ، مثل المعلقين كما أشار جريجوري إلى **التمايز الأخلاقي كطابع للواقع الجغرافي** . كما اشار سميث ، القيم الأخلاقية لا تختلف فقط بين الأفراد و المجموعات ، وبالتالي من مكان إلى آخر ، كجزء من عالم من الاختلافات ، لكنها ليست ثابتة ، و لذلك يمكن أيضًا أن تتغير بمرور الوقت .

العمل على جغرافية الأخلاق بشكل عام ، والمظاهر الارضية يلفت الانتباه بشكل خاص إلى **الطريقة التي تتبعها الأخلاق في العلاقات الأساسية التي تربط الناس بالأرض ؛ كيف يبرونها وكيف يتفاعلون معها وكيف يسمحون للآخرين بالتفاعل معها ، أي كيف تستخدم المظاهر الارضية لحظر و \ او تمكين سلوك معين** . كما تم تحميل الاستخدام الأخلاقي لمصطلح استخدام الأراضي التي أبرزت ، لا سيما فيما يتعلق بالتخطيط والتي تأسست على الأخلاق المعيارية فيما يتعلق ب"الحق" أو الاستخدام "الأفضل" للأرض ، وكذلك فيما يتعلق بالاستخدام العملي للأرض التي تعكس بالضرورة وتنتج الأخلاق والأحكام المتعلقة بسلوك الناس في البيئة . المفاهيم المتعلقة "باستخدام" و "إساءة استخدام" الأرض ، والصيغ المتنافسة للسلوك المناسب تعكس الافتراضات الأخلاقية حول البيئة والمجتمع ، ولها تأثير في تشكيل مظاهر ارضية معينة . عندما تأتي مظاهر ارضية معينة ترتبط بقيم أخلاقية معينة ، على وجه الخصوص يتم إعطاء الشرعية للمجموعات أو أنشطة معينة بينما يتم إعطاء الآخرين حق تفويضها (أي وصفت بأنها غير أخلاقية) ، والتي بدورها تؤثر على خصائص تلك المظاهر الارضية . مؤلفون آخرون ركزوا على المظاهر الارضية الأخلاقية كتجسيد لـ الموافقة الأخلاقية أو الإدانة لممارسات معينة .

لا يتم التعبير عن جغرافية الاخلاق فقط من خلال السلوكيات المختلفة أو السلوكيات في المشهد الأخلاقي التي اظهرت مفردات المظاهر الارضية . أصبحت مصطلحات مثل المبتذلة والفوضى والغريبة ، على سبيل المثال لا الحصر ، جزءًا من لغة جغرافية تسعى الى وصف عمليات التعدي أو كسر قوانين التصرفات . أي عمل أخلاقي في الجغرافيا والمظاهر الارضية وبالتالي تتعلق بتحديد الحدود التي في مقابلها يمكن الحكم على الأحداث / السلوك وأيها دائم في مكان وزمان محددين . على أساس هذه الخلفية ، هناك أربعة مواقع يمكن تمييزها ، لكنها مترابطة ، ومحدودة في مواقع الفكر الجغرافي التي تتعامل معها ويمكنها من تحديد المظاهر الارضية الأخلاقية .

## اخلاقيات المظاهر الارضية كطريقة عمل الجغرافيا البشرية

### السلوك في المكان

في هذا النهج ، تشكل المظاهر الارضية المرحلة التي يتم عليها إصدار الأحكام الأخلاقية للناس والممارسات ؛ التقييم الأخلاقي للأنماط المقبولة للسلوك الجسدي أو الأدوار والهويات المناسبة دائمًا صراحة أو ضمنا فيما يتعلق بمظاهر معينة من الأراضي . وبالتالي ، فإن مجموعات معينة من الأفراد والجماعات والسلوكيات التي يُفترض أنها تنتمي إلى ، أو في مكانها ، يمكن عدّها مظهرًا طبيعيًا و خارجًا تمامًا عن المؤلف في مكان آخر.

دافيد ماتليس هو أحد الدعاة الرئيسيين لهذا النهج . هو يربط بناء "شخصية" الأماكن ، أو بالأحرى كيف يجب أن تكون شخصياتهم ، إلى سلوك مجموعات معينة والى المفاهيم المتنازع عليها ، ماهية مجموعات

الأدوار والهويات والسلوكيات ، و حتى الأصوات التي تتماشى مع تلك الشخصية أم لا . يوضح كيف تتواطأ مظاهر ارضية معينة في تشكيل الهويات الوطنية والطبقية ، وكذلك المتحالفة مع افتراضات حول أنماط السلوك المقبولة ، مع الآثار المترتبة على من يمكنه رفع دعوى ثقافية لمساحات معينة . كانت هناك أيضاً محاولات لربط هذه الأفكار بجغرافية الحيوانات ، مثل تلك التي لا تغطي بعض الأخلاق التي تجعل بعض ممارسات الصيد مقبولة في بعض المظاهر الارضية وليس الأخرى ، وإظهار أن المظاهر الارضية مهمة في تحديد من يمكنه فعل ماذا وبأسلوب معين وأين . كما يتردد صدى نهج مائلس في المناقشات حول الكيفية التي تضيف الموسيقى شرعية على مظاهر ارضية معينة ، على سبيل المثال ، متأصلة في أخلاقيات الأمة و المواطنة .

مثل هذا العمل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث عن **جغرافيات الاستبعاد والتعدي** ، والتي توضح كيف ترتبط حدود قبول ماذا أو من "في" أو "في غير مكانه" قد يصبح فقط مرئياً عند التعدي . يمكن أن تحدث الممارسات والهويات العابرة للنظام الأخلاقي عن قصد و عن غير قصد ، ولكن لديهم إمكانات جذرية في ذلك يمكن أن تجرد وتعطل النظام الحالي والنظام الخاص به من الافتراضات المسلمة الكامنة وراء من وماذا يتم تضمينه واستبعاده في استخدام المساحة اليومية . وبالتالي ، فإن عمليات الحلفاء لتشكيل الذات غالباً ما تكون متنازع عليها بشدة كمحاولات لتحديد هويات هامشية إلى مساحات خاصة (غالباً هامشية) ، وبالتالي التواصل حول كيفية صنع الأماكن ومقاومتها . مفتاح الجهاز الذي لاحظته العديد من المعلقين هو إخفاء و تعقيم قضايا "من ينتمي" أو "لمن ينتمي من يفعل الأشياء" من خلال التركيز على قضايا "أين تنتمي الأشياء" أو "ما هي السلوكيات التي تنتمي للمكان" .

## الممارسة الأخلاقية والمظاهر الارضية

هذا الموقع الثاني من المظاهر الارضية الأخلاقية والجغرافية يختلف عن الأول من حيث أنه يتجاوز مرحلة فهم المظاهر الارضية . إنه نهج قائم على الافتراض بأن علاقة الناس يتم التعبير عنها في المحيط المادي من خلال الممارسة ، و الأحكام الأخلاقية حول مثل هذه الممارسات على وجه الخصوص تساعد المظاهر الارضية في تشكيل افكار المظاهر الارضية بأنفسهم . وبالتالي يتم تشكيل الممارسات المناسبة وغير المناسبة في المشهد الطبيعي ، مما يجعل المظاهر الارضية والممارسات البشرية عملية مشحونة أخلاقياً . يتم التركيز على كيفية انعكاس العلاقات بين الثقافة والطبيعة وإنتاجها للأحكام الأخلاقية ، والمظاهر الارضية هي تمثيل وانعكاس في الوقت نفسه لمثل هذه العلاقات ، يمكن أن تساعدنا في فهم كيف يصبح إنتاج مشهد ومعناه الأرضي المعاش والممارس مشهداً أخلاقياً .

أثبت كنهل سيتين بطريقة أخرى أن ما يعد مناسباً أو غير مناسباً ، ممارسة جيدة أو سيئة فيما يتعلق بمظهر عمراني معين يختلف بين المجموعات المختلفة ، على سبيل المثال ، بين المزارعين والبيروقراطيين البيئيين . فالقيم الاخلاقية والحجج نسبية ليس فقط لتواريخ محددة والجغرافيات المنوعة ، ولكن أيضاً لكيفية مشاركة الافتراضات الأخلاقية مع الآخرين . إن عملية الافتراضات الأخلاقية المشتركة صراحةً بين مجموعة من الناس بشأن الصواب والخطأ حيث يمكن عد الفعل نظاماً أخلاقياً .

ترتيب الطبيعة هو عنصر أساسي في الزراعة وداخل هيئات التخطيط العام والتنظيم في القطاع الزراعي . وهكذا جادل سيتين في ذلك حيث لا يمكن فهم ممارسات الزراعة بمعزل عن تشابك مثل هذه

الممارسات مع ترتيب الطبيعة ، و من مفهوم كيف تصبح المظاهر الارضية موضوعا لقواعد السلوك المتنازع عليها من خلال هذه الممارسات أو الممارسات المتبعة . يشير هذا إلى أهمية تحديد كيف أن المظاهر الارضية هي نتاج القواعد المستهدفة توجيه وإنتاج الممارسات التي يتم عدها في نهاية المطاف طبيعية أو غير طبيعية وأخلاقية وغير أخلاقية . العمل على المظاهر الارضية والممارسة والأخلاق أظهر الحاجة إلى إثارة الأسئلة المتعلقة بما يُسمح لأخلاقهم ، التي تكون أفكارها الجيدة أو الملائمة ، بالسيطرة على خطاب المظاهر الارضية.

## حالة المظاهر الارضية

أحد أكثر خطابات المظاهر الارضية اثرا في تطور الجغرافيا البشرية ، المظاهر الارضية الخلابة في الطبيعة ، أي المظاهر الارضية كفكرة بصرية . يُعرّف الخطاب الخادع في كثير من الأحيان المظاهر الارضية على أنها كيان مادي ، أرضي ، كأرض حقيقية وملموسة . كينيث أولويج أظهر أن المظاهر الارضية ليست مجرد أرض أو مشهد ، ولكن أيضا تعبير عن القانون والعدالة والثقافة ، أي اندماج المجتمع والمكان . حليف أصل الكلمة ، تم بناء مصطلح المظاهر الارضية في الأصل حول مفاهيم الأخلاق والعدالة والقانون ، كما يتضح في مسح دينافيان والتاريخ الإقليمي الجرمانى . مع مرجع إلى الدول الاسكندنافية في العصور الوسطى ، يوضح Olwig كيف تم نسج التقاليد والعادات والمؤسسات في الطبيعة وشروط الأرض ، وأن هذه "الأراضي" ، طورت Landschaften هوية المظهر الارضى (في ألمانيا) أو المناطق الخاصة بها . كان القانون والعادات والأخلاق مركزية في تشكيل الأرض على يد شعبها . وبالتالي "المظاهر الارضية" المشار إليها للنظام السياسي الذي حدث فيه ذلك .

في وقت مبكر كان مفهوم Landschaft تعبيراً عن المؤسسات والعمليات القانونية . حتى القرن التاسع عشر ، على ساحل شمال فريزلاند في شليسفيغ هولشتاين ، يمكن للمرء أن يجد أمثلة على مناطق المظاهر الارضية التي شكلت أنظمة سياسية مع ممثلها الخاص مثل المجالس وبالتالي درجة كبيرة من الحكم الذاتي مع القواعد المحلية المستمدة من القانون العرفي . تمت الإشارة إلى هذه الأعمدة في ألمانيا باسم Landschaften. في الوقت الحاضر ، يمثل استخدام المظاهر الارضية ككيان سياسي ، قوة فعالة في التعامل بجدية مع ما أسماه أولويج " الطبيعة الموضوعية للمظاهر الطبيعية . 1996 Olwig" حسب فهمه الموضوعي للمظاهر الطبيعية ، حيث يقر بأهمية ، تاريخياً ومؤقتاً ، المجتمع والثقافة والقانون والأخلاق والعرف في تشكيل الوجود البشري . موضوعياً هكذا تصبح المظاهر الارضية مفصلية من خلال نظام حكم المثل العليا وممارسات القانون والعدالة . بالتالي، فالمشهد الموضوعي لا يناصر فهم المناظر الخلابة على الفهم المادي الإقليمي للمظاهر الطبيعيه . بل يهدف إلى إبراز كيفية قيام المظاهر الارضية التي هي دائماً موضع خلاف في التقاطع من القوى المادية والرمزية . هناك روابط قوية بين ما يتم تحديده هنا على أنه الموقع "الأخلاقي للممارسة والمظاهر الارضية" و" المظاهر الارضية كونها عدالة اجتماعية" ، على التوالي وفهم موضوعي للمظاهر الطبيعية . استخدم سيتين هذا الفهم في تطوير الأفكار حول المظاهر الارضية للممارسة والمظاهر الارضية كونها أخلاقية إقليم . يجادل دون ميتشل بالأهمية الجوهرية فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية والمظاهر الارضية .

## المظاهر الارضية والعدالة الاجتماعية

وفقاً لما قاله دون ميتشل ، فإن المظاهر الارضية مصنوعة و من خلال العمل والاستغلال والنضال ، و المتجنس من خلال العمل الذي تقوم به المظاهر الارضية الأيديولوجية في جعل المظالم المادية المصاحبة غير مرئية . وبالتالي ، فإن الطريقة التي نتصور بها المظاهر الارضية لدينا وتؤثر على علاقتنا بها على الطرق التي نستطيع بها لتقديم المطالبات والدفاع عنها . وإن كان نادرا بالإشارة صراحة إلى مصطلح "أخلاقي" ، فإن نظرية لاند سكيب لدون ميتشل مشبعة بأبعاد الأخلاق والمعيارية في ثلاثية متميزة ، ولكن مرتبطة بشكل وثيق الطرق .

**أولاً** ، مفاهيم الأخلاق متورطة في الآليات التي من خلالها تتم إنشاءات معينة من المظاهر الارضية لتأكيد وتبرير أوامر معينة بصيغة من المظاهر الارضية والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بها . فمثلاً، يشرح ميتشل كيف أن المظاهر الارضية دائماً ما تكون أكثر تعقيداً مما تشير إليه مورفولوجيا لأنها تنتج ويتم إنتاجها أيديولوجياً من خلال الأحكام والافتراضات المعيارية ؛ الممثلون الأقوياء يصنعون المشهد الطبيعي ويتراجعون عن استيائهم كما يعتقدون أنه يجب أن يكون - مثل الوسائل التي يتم بها استخراج فائض القيمة - و ثم يصفون شرعية "رؤيتهم" من خلال إضفاء الشرعية عليها كتعريفات مشبعة أخلاقياً لما هو صحيح ، مناسب ، عادل ، أو طبيعي في ظروف معينة . ويؤكد أن آلية مزدوجة لكيفية عمل هذه الأخلاق لتمكين قيم معينة - وبالتالي مجموعات معينة مثل العمال المهاجرون أو الأشخاص الذين لا مأوى لهم - ليتم "كتابتها أو جعلها غير مرئية في المظاهر الارضية ، بينما يتم في نفس الوقت تطبيع محتواها .

**ثانياً** ، إن دعم عمل ميتشل عميق الاهتمام بنتائج عمليات المظاهر الارضية من حيث الإنتاج والتكاثر ، ولا سيما فيما يتعلق بجغرافية العدل والظلم ومصالحها التي يتم خدمتها في النهاية من خلال التلاعب وسيطرة أشخاص معينون ، وموارد ، وسلوكيات بهذه الطرق . المظاهر المادية للمظاهر الطبيعية ودورها كتجسيد للعلاقات الاجتماعية ، يعني أن تتصارع الجوارح على أشكالها ومعانيها وتصوراتها المختلفة التي تمس بأجساد وأرواح الأشخاص الحقيقيين والأشياء الهياكل وظروف الوجود . فللمظاهر الارضية القدرة على إخفاء العمل والعلاقات الاجتماعية من خلال صنعها وجعلها معروفة ، وتسمح بالتغاضي بسهولة عن جمال المظاهر الارضية ، والمكافأة ، والامتيازات التي ممكن فقط من خلال إنتاج مظاهر ارضية من الدمار والاستغلال والغربة في مكان آخر . كذلك تساؤلات عن المظاهر الارضية والعدالة تنطوي على مسائل الملكية ، من حيث تشكيل من يمكنه - ولا يمكنه - تقديم مطالبات مشروعة باحتلال الأرض المناسبة أو المنفصلة .

**ثالثاً** ، يتخلل عنصر معياري قوي عناصر ميتشل التأكيد على أننا ، كباحثين في المظاهر الارضية ، يجب أن نأخذ الموقف النقدي بشأن ما يجب التحقيق فيه وكيف . دورنا يجب على العلماء في تمثيل وإنتاج المظاهر الارضية التي لا يمكن التغاضي عنها . يدين محاولة بعض العلماء لإنتاج المظاهر الارضية "المحايدة أخلاقياً" ، ويربط الفشل في الاعتراف بالآثار المادية من نهجهم لأنه ، كما يؤكد في كذبة الأرض ، يتم تضخيم الصوت ونقله في جميع أنواع الدورات التعليمية ، الشعبية ، الأكاديمية ، أو على الأرض . إن الواجب الأخلاقي واضح في كيفية القيام بذلك ، حيث يمكننا المساهمة بنشاط في إنتاج المظاهر الارضية الأقل تدهوراً ، وتوجيه دراسات المظاهر الارضية بوضوح في اتجاه العدالة الاجتماعية . من الواضح أيضاً في إظهار كيف أننا في وضع يسمح لنا بإبراز الرؤية (أو لا) للفئات المهمشة ، ولفت الانتباه إلى روابط متعددة النطاقات والترابط الجغرافي التي غالباً ما تتسبب في ازدهار مظهر طبيعي واحد على حساب اخر. علاوة على ذلك ، يؤكد ميتشل وآخرون مثل هذا التكامل بين المظاهر الارضية وشواغل العدالة الاجتماعية يجب أن تتم بمزيد من الإشارة

الصريحة إلى النظرية التزاوجية الراسخة في الفلسفة الأخلاقية والسياسية . ومع ذلك ، فقد مدد آخرون إعادة تأكيد المادية في عمل ميتشل من خلال لفت الانتباه إلى وكالة المظاهر الارضية نفسها .

### من المظاهر الارضية الأخلاقية إلى المظاهر الارضية في العدل والأخلاق

رعاية الأعمال على المظاهر الارضية الأخلاقية تثبت ذلك من أجل جعل اقتران المظاهر الارضية والأخلاق ذات صلة الاهتمام بالجغرافيا البشرية ، قد يكون من المفيد معالجة القضايا التي تتجاوز نطاق المظاهر الارضية نفسها . في الواقع ، فإن ارتباط التفكير الأخلاقي بالمظاهر الارضية ، اذ انتقلت المناقشات داخل الجغرافيا البشرية إلى المزيد من التركيز الواضح والأوسع على الأخلاق والرعاية والعدالة الاجتماعية . مناهج تدرج تحت عنوان المظاهر الارضية الأخلاقية أصبحت بالتالي طريقة واحدة لعمل الإنسان في المناطق الجغرافية التي تنتج وتشكل نتائجًا ، مخاوفًا أخلاقية . في هذه العملية ، يبدو أن المكانة الأخلاقية لأرضية المكان قد ضعفت ، في هذا المشهد حيث يصبح مجرد استعارة لمفاهيم ومصالح أساسية أخرى في الجغرافيا ، وبالتحديد تلك المتعلقة بالمكان ، والفضاء ، والطبيعة ، والبيئة . بالتوازي مع هذا التطور ، لم تصبح أية أخلاق مركزية لعدد من الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا البشرية المشغولة بمفاهيم العدالة والأخلاق والرعاية . أعمال متنوعة في الفضاء ، المكان والطبيعة والبيئة ، كما رأينا ، على سبيل المثال ، جغرافيون نسويون ، ومناهضون للعنصرية ، وكويريون ، أوضحوا أن الأمر لم يعد يتعلق بما إذا كان يجب أن يهتم الجغرافيون بالأخلاق و القضايا الأخلاقية ، ولكن ما هي الطرق التي يجب أن تؤخذ بها هذه القضايا إلى الأمام كجزء من أجندة الجغرافيا البشرية .

### لمزيد من المعلومات :

- K. M. (2007). Understanding the materialities and moralities of property: Reworking collective claims to land. *Transactions of the Institute of British Geographers* 32, 507–522
- Cresswell, T. (1996). *In Place/out of Place: Geography, Ideology and Transgression*. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Driver, F. (1988). Moral geographies: Social science and the urban environment in mid-nineteenth century England. *Transactions of the Institute of British Geographers* 13, 275--287.
- Jones, M. (2006). Landscape, law and justice – concepts and issues. *Norsk Geografisk Tidsskrift-Norwegian Journal of Geography* 60, 1--14.
- Kobayashi, A. and Proctor, J. D. (2004). How far have we cared? *Developments in the geography of values, justice, and ethics*. In Gaile, G. & Willmott, C. (eds.) *Geography in America at the Dawn of the 21st Century*, pp 723--731. Oxford: Oxford University Press.
- Matless, D. (1998). *Landscape and Englishness*. London: Reaktion Books.
- Mitchell, D. (1996). *The Lie of the Land: Migrant Workers and the California Landscape*. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Mitchell, D. (2003). Cultural landscapes: Just landscapes or landscapes of justice? *Progress in Human Geography* 27, 787--796.
- Olwig, K. R. (1996). Recovering the substantive nature of landscape. *Annals of the Association of American Geographers* 86, 630--653.

- Philo, C. (comp.) (1991). *New Words, New Worlds: Reconceptualising Social and Cultural Geography*. Lampeter: Department of Geography, St David's University College.
- Sack, R. D. (1997). *Homo Geographicus: A Framework for Action, Awareness, and Moral Concern*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Setten, G. (2004). The habitus, the rule and the moral landscape. *Cultural Geographies* 11, 389--415.
- Smith, D. M. (1997). Geography and ethics: A moral turn? *Progress in Human Geography* 21, 583--590.
- Smith, D. M. (2000). *Moral Geographies: Ethics in a World of Difference*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Tuan, Y.-F. (1989). *Morality and Imagination: Paradoxes of Progress*. Madison, WI: The University of Wisconsin Press.
- Walzer, M. (1994). *Thick and Thin. Moral Argument at Home and Abroad*. Notre Dame: University of Notre Dame Press.

مواقع على النت ذات صلة :

<http://www.sagepub.com>

Cultural Geographies.

<http://www.tandf.co.uk>

Ethics, Place and Environment. A Journal of Philosophy and Geography.

<http://www.personal.ecu.edu>

The Ethics, Justice, and Human Rights Specialty Group of the Association of American Geographers